



مؤسسة التحايا للإعلام

قسم التفريغ يقدم

تفريغ الكلمة المرئية

فضل شهر رمضان

للشيخ المجاهد

د. سامي العريدي

حفظه الله



- **المدة** : ٨ دقائق
- **إنتاج ونشر** : مؤسسة البصيرة للإنتاج الإعلامي

مؤسسة التحايا للإعلام تقدم

تفريغ الكلمة المرئية

فضل شهر رمضان

للشيخ المجاهد
د.سامي العريدي
- حفظه الله -

تم نشر هذا التفريغ في:

رمضان 1435 - يوليو 2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى الأنبياء والرسل أجمعين.

 رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي .

يا ربنا لك الحمد حمدًا كثيرًا طيّبًا مباركًا فيه أن بلغتنا شهر رمضان، ويا ربنا لك الحمد كما تحب وترضى أن بلغتنا شهر الصيام في ساحات الجهاد، فشهر رمضان من الأزمنة الفاضلة والمباركة عند الله -تبارك وتعالى- اختاره وخصّه بمزيدٍ فضل، فإن من سنة الله في خلقه أن الله -تبارك وتعالى- خلق المخلوقات وفضّل بعضها على بعض، وجعلها متفاوتة فيما بينها بالمنازل والدرجات، فقد خلق الله -تبارك وتعالى- البشر وفضّل بعضهم على بعض وخلق الله -تبارك وتعالى- الملائكة وجعلهم درجات وفاضل فيما بينهم، وخلق الله -تبارك وتعالى- الأماكن وفضّل بعضها على بعض ومَيّز بعضها عن بعض، وكذلك خلق الله -تبارك وتعالى- الأزمنة وفضّل بعض الأزمنة عن غيرها، فهذه من سنة الله -تبارك وتعالى- في خلقه فهو -سبحانه وتعالى- يخلق ما يشاء ويختار، كما قال في كتابه العزيز: وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ .

وقد اختار الله -تبارك وتعالى- شهر رمضان من بين الشهور وجعله من الأشهر الفاضلة المباركة عند الله -تبارك وتعالى-، لِما جعل فيه من القربات والطاعات والنفحات الإيمانية والربانية التي على كل مؤمن أن يغتنمها وأن يعمل فيها من القربات والطاعات لله -تبارك وتعالى-، فقد روى الإمام الطبراني وصححه الإمام الألباني عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله : (افعلوا الخير دهركم، وتعرضوا لنفحات رحمة الله، فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده).

فشهر رمضان شهرٌ فضّله الله -تبارك وتعالى-، وجعله كله من أوله إلى آخره شهر رحمة ومغفرة وعتق من النار، لا كما هو مشهور أنه "أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار"، فهذا حديث ضعيف لا يصح للنبي ، فقد دلّت نصوص الوحي أن رمضان كله من أوله إلى آخره شهر رحمة وشهر مغفرة وشهر عتق من النار.

فرمضان شهر الرحمة من أوله إلى آخره كما دلّت على ذلك نصوص الشريعة، فقد جعل الله -تبارك وتعالى- هذا الشهر الكريم بابًا من أبواب التقوى، وسبيلًا من سُبل التقوى، فقال الله -تبارك وتعالى- : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ .

وجعل الله -تبارك وتعالى- شهر رمضان شهر رحمة من أوله إلى آخره، فيه تفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب النار وتصفّد فيه الشياطين، فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله : (قد جاءكم رمضان شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه، تُفتّح فيه أبواب الجنة، ويُغلّق

فيه أبواب الجحيم، وتُغلُّ فيه الشياطين، فيه ليلة خيرٌ من ألف شهر من حُرم خيرها فقد حُرم).

وشهر رمضان كذلك شهر مغفرة من أوله إلى آخره، كما دلت على ذلك نصوص الوحي، فقد قال الله -تبارك وتعالى- في سورة الأحزاب: □ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ □ إلى أن قال: □ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا □ .

وقد قال النبي □: (من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا، غُفر له ما تقدم من ذنبه).

وقال □: (من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا، غُفر له ما تقدم من ذنبه).

وقال □: (من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا، غُفر له ما تقدم من ذنبه).

وقد صَعَد النبي □ المنبر يومًا، فلمّا صَعَد الدرجة الأولى قال: (آمين)، ولمّا صَعَد الثانية قال: (آمين)، ولمّا صَعَد الثالثة قال: (آمين)، ثم قال: أتاني جبريل وقال: يا محمد من أدرك رمضان فلم يُغفر له فأبعده الله، فقلتُ: (آمين)، ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله، فقلتُ: (آمين)، ومن ذُكِرتَ عنده فلم يصلّ عليك فأبعده الله، فقلتُ: (آمين).

ورمضان كذلك إخواني، شهر كله من أوله إلى آخره شهر عتق واستجابة دعاء، ففي كل يوم وفي كل ليلة لله فيه عتقاء، فقد صح عن النبي □ أنه قال: (إن لله عند كل فطر عتقاء) -يعني في كل ليلة-

وقد صح عن النبي □ أنه قال: (إن لله عتقاء في كل يوم وليلة، لكل عبد منهم دعوةٌ مستجابة).

فالعتق من النار واستجابة الدعاء في رمضان هو في كل يوم وفي كل ليلة.

فهذا هو شهر رمضان شهر موسم من مواسم الطاعات والقربات، والسعيد فيها كما قال الحافظ ابن رجب -رحمه الله-: "السعيد من اغتنم مواسم الشهور والأيام والساعات، وتقرّب فيها إلى مولاه، بما فيها من وظائف الطاعات، فعسى أن تصيبه نفحة من تلك النفحات، فيسعد بها سعادةً، يأمن بعدها من النار وما فيها من اللفحات".

نسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يعيذنا من النار، اللهم أعنّا على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك، اللهم أحيِنا لدينك وأمتنا في سبيلك.

وصلى اللهم وبارك على نبينا محمد وعلى الأنبياء والرسل أجمعين.